لماذا تتكرر هزائم الشعب الكوردي وبنفس الوقت تتعاظم اصوات الساسة الكورد من اجل الاستقلال والبيشمركه؟؟؟

بيـشـــمـركـنـــا!!!

اليوم في 16-10-2017 لا استطيع الكلام لأن قلبي منقبضا وتنفسي متقطعا ولا يسعني إلا ان اسمي هذا اليوم بيوم الهزيمة والغدر وان استمرار الاحتلال ليس بهزيمة البيشمركه الابطال بل هزيمة الساسة الكورد ككل مرة.

لقد شاهدت على شاشات التلفزة الالوف من المتطوعين الكورد بأسلحتهم على معابر الطرق في كركوك واقفين في ازدحام وتزاحم وكأنهم في مهرجان احتفالي ينتظرون احد القادة للمرور بهم وسياراتهم على الطريق متلاصقة وهذا التواجد هو بالضد من اية ملامح تدل على جاهزيتهم القتالية لمواجهة المعركة ولا احد يسعى الى تنظيمهم لأني على يقين ان هؤلاء الكورد الذين جاءوا للمشاركة من اجل الدفاع عن كركوك وبأسلحتهم الخفيفة كان بإستطاعتهم دحر الغزاة حتى ولو لم تشاركهم البيشمركه في المعركة بدباتهم وصواريخهم ولذا تم اهمال المتطوعين عن قصد وتركهم في حالة فوضوية لكي لا يكون هناك من يدافع عن كركوك في حال انسحاب البيشمركه كما كان له مخططا.

اني كنت اعلم مسبقا انه لن يكون بعد استفتاء 25 سبتمبر دولة كوردية ولكني ارسلت رسائل التهنئة الى القادة الكورد وباركت خطوتهم من اجل اجراء الاستفتاء على استقلال كوردستان وكتبت على الفيس بوك الى اعضائنا ومناصرينا للاشتراك بحماس في الاستفتاء جنبا الى جنب رفاقنا من الوطنيين الاحرار الذين ناضلوا بدون كلل او ملل من اجل استقلال كوردستان لأكثر من نصف قرن من الزمان... ولكني بيني وبين نفسي وقلتها لبعض الاصدقاء لو تم اعلان الدولة الكوردية بعد 25 سبتمبر هذا او بعد اي 25 سبتمبر قادم فإني سوف اتنازل عن اسمي مع انه ليس اسما كورديا ولكنه ملازما لي منذ ولادتي وهو اغلى ما املك... ولا اعني الاسم بل اعني ما قام به جواد ملا من نضال من اجل استقلال كوردستان وهو مصدر اعتزازي وفخري وثابت كثبات جبال كوردستان ولم ولن احيد عن الاستقلال مهما تغيرت الالوان والاشكال من حولي فإني باق ومصر على ان الطريق الوحيد للشعب الكوردي هو الاستقلال واعلان الدولة الكوردية ليس من اجل الفخفخة والتباهي بل لأنه هو الطريق الوحيد لحماية دماء وممتلكات وكرامة شعبنا الكوردي من الهدر والحد من دوسها تحت نعال اوضع بني البشر منذ انهيار امبراطوريتنا الميدية قبل 2500 عام والى اليوم لا نزال نعاني من هذا القدر المشؤوم... فهل تعلمون ماذا يفعل الحشد الوحشي اليوم بنساء واعراض وكرامة شعبنا الكوردي في مدينة كركوك؟؟؟ ان الدول التي تحتل كوردستان يخططون بشكل منتظم لإبادة شعبنا الكوردي فمرة يرسلون الدواعش بإسم الاسلام السني لقتل اليزيديين الكورد... ومرة يرسلون الحشد الوحشي بإسم الشيعة والامام علي لقتل السنة الكورد في كركوك... فهدف الدواعش والحشد الوحشي وحزب البعث والانظمة التركية والايرانية متفقة على ابادة الشعب الكوردي في كل زمان ومكان... واني اقولها وبكل شفافية وصراحة ان كل من يضع ثقته بهذه الانظمة فكأنه يقول لهم اقتلوا الكورد فنحن نساعدكم على لجم الشعب الكوردي لتضربوه بالشكل الذي ترغبون فيه.

والحمد لله اني لا انتمي الى الساسة لا من قريب ولا من بعيد لأنه من اولى مواصفات السياسي الكذب والنفاق وخداع الشعب من اجل تأمين مكاسب مادية على حساب حرية وكرامة الشعب الكوردي وان يبقى

على كرسيه... ووصل الامر ببعضهم الى حد التلاعب بأقدس مقدسات الشعب الكوردي وهما الاستقلال والبيشمركه... لذا كانت مؤآمرة الدول التي تحتل كوردستان هذه الايام مركزة على الاستهزاء بالاستقلال والبيشمركه وزعزعة ايمان الشعب الكوردي بهما وبالتالي ليفقد الشعب ثقته ببعض القيادات الكوردية التي قامت عن جهل بتنفيذ المؤآمرة ووقوعها في فخ عملاء الدول التي تحتل كوردستان المتواجدين حولهم بكثافة بصفة مستشارين من الدرجة الاولى وبذلك سيفقد الشعب الكوردي ايمانه بالاستقلال وبالبيشمركه وبقياداته ليصبح تائها وهائما على وجهه كشعب لا صاحب له ولا هدف او قيم يحملها وهذا كل ما تريده الدول التي تحتل كوردستان ونجحت بهذه المهمة القذرة بشكل منقطع النظير.

لذا اني أؤكد ان الشعب الكوردي بحاجة الى تنظيم سري مهمته الاستراتيجية استقلال كوردستان وله مهمات مرحلية متعددة وأولها الكشف عن جواسيس الدول التي تحتل كوردستان المتواجدين ضمن الحركة الكوردية بكثرة وفي مراكز القرار والعمل على ابعادهم بكل الوسائل... والمرحلة التي تليها هي النضال من اجل تثبيت مسألة استقلال كوردستان في مناهج الاحزاب الكوردية في اعتبار كوردستان وطن الشعب الكوردي الذي تم احتلاله من قبل سورية والعراق وتركيا وايران والاتحاد السوفيتي السابق وان هذه الدول هي دول احتلال وليسوا اخوة الشعب الكوردي كما هو مدون في مناهج الاحزاب الكوردية ومن هنا اعتبرت مناداتهم بإستقلال كوردستان مؤخرا ليس سوى ورقة ضغط سياسية من اجل زيادة مخصصاتهم المالية وارجاع هوشيار زيباري الى وزارة خارجية العراق وغيرها من توافه الامور والتي ليس لها اية علاقة بإستقلال كوردستان فالقائد الكوردي صلاح الدين الايوبي لم يكن وزير خارجية العراق بل كان سلطانا على جميع العرب والمسلمين ولكن ما فائدة ذلك في مسألة استقلال كوردستان؟؟؟ لا شئ على الاطلاق بل لربما بجريرته تم تحميل الشعب الكوردي مسؤولية طرد الاوروبيين من الشرق الاوسط وافشال حملاتهم الصليبية قبل ألف عام ولذلك قام الاوروبيون بتقسيم كوردستان بعد الحرب العالمية الاولى والحاقها بدول مصطنعة همجية وعنصرية انتقاما من صلاح الدين ولكي لا يقوم صلاح الدين آخر في المستقبل والانكى من ذلك ان العرب الذين حررهم صلاح الدين ينكرون وجود الشعب الكوردي ويقومون بإبادته وتزوير تاريخه وتهميش دوره وضربه بالاسلحة الكيميائية اي وقع علينا المثل الشعبي لا طلنا تفاح الشام ولا بلح اليمن وتأكيدا على ما اقول ولمجرد ان اصبحت كركوك في يد النظام العراقي هذا اليوم يصرح الرئيس الامريكي دونالد ترمب: لا ننحاز لأي طرف في النزاع حول كركوك... ودعا الملك سلمان ملك العربية السعودية جميع الاطراف في العراق الى ضبط النفس... ولماذا لم يقولوا بعدم انحيازهم والى ضبط النفس حينما كانت مدينة كركوك بيد الكورد فهذا مثال غربي وعربي يبرهن عن رضاهم على بقاء كوردستان تحت الاحتلال.

ان اسباب هزيمة اليوم كتبتها قبل عشرات السنين كان آخرها كتابي بعنوان الدولة الكوردية في الطبعة الاولى في العام 2008 والطبعة الثانية كانت في 1-1-2017 لذا اني اعتبر انه لن تكون معركة تحرير كوردستانية حقيقية بدون ترتيب البيت الكوردي وفي مقدمتها معرفة انفسنا وتحديد معركتنا مع العدو الذي يحتل كوردستان وبشكل خاص تحديد عملاء الدول التي تحتل كوردستان ضمن الحركة الكوردية لكي لا يتم طعن البيشمركه من الخلف كما حصل اليوم وكما حصل سابقا وبشكل متكرر... وهنا يطول الحديث عنه وتوضيح عناصره في هذه الاسطر القليلة ولمعرفة تفاصيل هذا الامر الهام ارجو العودة الى كتابي الدولة الكوردية على الرابط التالي:

http://www.knc.org.uk/wp-content/uploads/2013/01/The-Kurdish-State-1-1-2017-1.pdf

كيف نعالج هزيمة 16-10-2017 ؟

ان القيادة السياسية في جنوب كوردستان بحاجة الى التحرك السريع لمعالجة الجرح العميق الذي احدثوه في المجتمع الكوردي ليس في جنوب كوردستان فحسب بل في كافة اجزاء كوردستان... فالهزيمة عادة تخلف انهيار في معنويات ونفسية المواطن العادي، لذا على القيادة السياسية القيام بالتالي:

1. تشكيل قيادة لها كامل الصلاحيات من التكنوقراط والاختصاصين في المجالات السياسية والعسكرية والاستراتيجية للامة الكوردية وعلى ألا تكون من الاحزاب السياسية لتكون متحررة من المحابات والانحياز.
2. بيان اسباب الهزيمة بشكل صريح وشفاف وتقديم المقصر الى المحاكمة.
3. رسم استراتيجية ما يجب ان يكون او كما يقول علم السياسة ما هو الممكن... وهناك كثير من الامور التي كان من المفروض معالجتها من قبل وهي وحدة قوات البيشمركه والآسايش ووحدة مالية كوردستان وغيرها من المظاهر المرضية وأولها تلاحم القيادة مع الشعب وان لا يكون هناك حاجزا بينهما وكفى حزبية ومحسوبية...
4. العمل على بناء المجتمع الكوردي صاحب الاكتفاء الذاتي في الطعام والملبس والمياه والكهرباء وغيرها من ضروريات الحياة لكي يكون عندنا اساسا للمقاومة الطويلة الامد فيما اذا تم اغلاق الحدود.
5. عوضا عن الاهتمام بالابنية الشاهقة والفنادق الفخمة التي يمكن ان تصبح ترابا في غارة جوية واحدة... والبدء في الاهتمام بالانسان الكوردي مهما كانت ديانته او حزبيته او عدم انتمائه لأي حزب لأن الانسان اذا شعر ان هناك قيادة ترعاه وتسأل على تعليمه وتشغيله وتوجيهه فهذا الانسان سيقف كالمارد وسيقاوم حتى وبدون سلاح ولن يهرب ابدا فمثلا هناك بالآلاف من الشعب الكوردي من هم يؤمنون بإستقلال كوردستان واصدروا آلاف الكتب والدراسات عن استقلال كوردستان ولكن القيادات الحزبية لم تهملهم فقط بل تبث حولهم الدعايات الكاذبة ايضا وكنت اتصور حينما بدأت القيادات الحزبية بالمناداة بإستقلال كوردستان واجراء الاستفتاء ان تتم الاستعانة بهذا الجيش العقائدي المؤمن بإستقلال كوردستان على مدى نصف قرن من الزمان ولائحة اسماء هؤلاء الوطنيين الاحرار عندي ولكني اذكر منهم البروفيسور جمال نبز على سبيل المثال لا الحصر.

فلقد بنى الصينيون جدار الصين العظيم لكي يحموا دولتهم من غزوات التتر والمغول وغيرهم ولكنهم تعرضوا للغزو ثلاث مرات في المئة عام الاولى من بناء الجدار ولكن الغزاة لم يدخلوا الصين من على الجدار بل دخلوا من البوابات اذ دفعوا الاموال الى حراس البوابات... لأن الدولة الصينية انشغلت ببناء الجدار ونسيت الاهتمام بالانسان الصيني... وهذا ما حصل البارحة في كركوك اذ استطاعت ايران وتركيا والعراق ليس من شراء الانسان الكوردي العادي بل اشترت قيادات كوردية مع الاسف الشديد فالبيشمركه الابطال وشعبنا الكوردي الصبور على بلواه لم يقصروا في تقديم التضحيات ولم ينهزموا قط بل كانت هزيمتهم دائما عن طريق القيادات الحزبية... فهل هناك اشراف في القيادات الحزبية ليسمعوا ندائي هذا... لربما هناك البعض منهم والايام ستثبت ان كان فيهم من يتحرك.

جواد ملا
17-10-2017 بعد الهزيمة بيوم